13 - ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدؤوكم أول مرة أتخشونهم فا أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين .

- 14 - قاتلوهم يعذبهم ا بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين .

- 15 - ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب ا على من يشاء وا عليم حكيم .

وهذا أيضا تهييج وتحضيض وإغراء على قتال المشركين الناكثين بأيمانهم الذين هموا بإخراج الرسول من مكة كما قال تعالى : { وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك } وقال تعالى : { يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا با ربكم } الآية وقال تعالى : { وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها } الآية وقوله : { وهم بدؤوكم أول مرة } قيل : المراد بذلك يوم بدر حين خرجوا لنصر غيرهم وقيل : المراد نقضهم العهد وقتالهم مع حلفائهم بني بكر لخزاعة أحلاف رسول ا صلى ا عليه وسلّم حتى سار إليهم رسول ا صلى ا عليه وسلّم عام الفتح وكان ما كان وقوله : { أتخشونهم ؟ فا أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين } يقول تعالى : لا تخشوهم واخشون فأنا أهل أن يخشى العباد من سطوتي وعقوبتي ثم قال تعالى بيانا لحكمته فيما شرع لهم من الجهاد مع قدرته على إهلاك العدو { قاتلوهم يعذبهم ا بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين } وهذا عام في المؤمنين كلهم وقال مجاهد وعكرمة : { ويشف صدور قوم مؤمنين } يعني خزاعة { ويتوب ا على من يشاء } أي من عباده { وا عليم } أي بما يصلح عباده { حكيم } في أفعاله وأقواله الكونية والشرعية فيفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو العادل الحاكم الذي لا يجور أبدا